مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (3)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (3) 2018

أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء معلِّمي الصُّفوف الثَّلاثة الأولى وانعكاس ذلك على تحسين مهارات القراءة لدى طلبتهم.

د.حسن ظاهر بني خالد[1]

(تاريخ الإيداع 2 / 5 / 2018. قبل للنشر في 7 / 6 / 2018)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء معلِّمي الصُّفوف الثَّلاثة الأولى وانعكاس ذلك على تحسين مهارات القراءة لدى طلبتهم.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع الكفايات الفرعية والدرجة الكلية للمعلمين، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للتطبيق البعدي مابين (3,41–3,88)، إذ جاءت "مهارات الأداء المتعلقة بالتخطيط للدرس" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,88)، في حين جاءت "مهارات الأداء المتعلقة بالتقويم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,41)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات عامة (3,55). وتبين من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05)بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مهارات الأداء الفرعية والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي للمعلمين. وأظهرت نتائج اختبار مهارات القراءة وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع الكفايات الفرعية والدرجة الكلية للطلبة، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للتطبيق البعدي مابين (2,03– 3,65)، إذ جاء "المستوى المهاري الأول لتعلم القراءة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,65)، في حين جاء "المستوى المهاري الرابع لتعلم القراءة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,03)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2,97).وظهرت أيضًا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05) بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الأداء الفرعية والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي للطلبة.

الكلمات المفتاحية: الإشراف ،الإسناد، التربوي، القراءة.

[1]* **وزارة التربية والتعليم –الأردن**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (3)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (3) 2018

The impact of supervision and educational support in improving the performance of teachers in the first three grades and the impact on improving the reading skills of their students.

Dr. Hasan Zaher Bani Khaled[2]

(Received 2 / 5 / 2018. Accepted 7 / 6 / 2018)

□ ABSTRACT □

The aim of this study was to reveal the impact of supervision and educational attribution in improving the performance of the teachers of the first three grades and to improve the reading skills of their students.

The study found that there were statistically significant differences between the tribal and remote applications in all sub-competencies and the total degree of teachers. The differences were in favor of the post application. The mathematical averages for the post application ranged from (3,41-3,88). The performance skills related to planning the lesson (3.88), while the "performance skills related to the evaluation" ranked last with an average of (3.41), and the general arithmetic mean of the fields (3.55). Table (1) shows that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05 = α) between the tribal and remote applications in all sub-performance skills and the total score, and the differences were in favor of the post-application of teachers. The results of the reading skills test showed statistically significant differences between the tribal and remote applications in all secondary competencies and the total score of students. The differences were in favor of the post application. The mathematical averages for the post application ranged between (2.03-3.65) For learning to read "ranked first with the highest average score of (3.65), while" fourth level of learning to read "in the last place with an average of (2,03), and the arithmetic mean of the total score (2.97). There were also statistically significant differences at the level of significance (0.05) (α) between the tribal and remote applications Performance and skills sub-class college, came the differences in favor of the dimensional application for students.

Keyword: Supervision, support, education, reading.

[2] **Ministry of Education - Jordan**

مقدمة:

لقد خطا النظام التربوي في الأردن خطواته المشهودة نحو الإصلاح والتطوير، بتنفيذه أكبر المشاريع التربوية على الصعيد الإقليمي، القائم على تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.وشهد هذا القطاع اهتمامًا ملحوظًا في تقييم النظام التربوي بعناصره الثلاثة (المدخلات، والعمليات، والمخرجات)، وذلك بوضع معايير تقيس الأداء، باتجاه تحقيق النتاجات التربوية، والعمل على تحسينها . وزاد الاهتمام بالإشراف التربوي لما للمشرف التربوي من أثر ملموس في تحسين عملية التعلم والتعليم، وعلى الرغم من أن للمشرف التربوي أدورًا مهمة يؤديها، إلا أن تحسين أداء معلم الصف يعد من أهم هذه الأدوار، ذلك لأن تحسين الأداء ينعكس على تحسين الموقف التعليمي ومستوى الطلبة.

إن موقع المشرف التربوي في النظام التربوي أكسبه أهمية خاصة، ذلك لأهمية الدور الذي يؤديه، بوصفه قائدًا تربويًا ومسؤولاً عن تحسين العملية التعليمية التعلمية، بأدائه لمسؤوليات الإشراف التربوي، الذي يتناول جميع الجهود المنظمة التي يبذلها المسؤولون لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين الآخرين في الحقل التربوي في مجال تحسين التعليم مهنيًا، ويشمل ذلك إثارة النمو المهني وتطوير معلم الصف، واختيار وإعادة صياغة الأهداف التربوية، والإدارة التعليمية وطرائق التدريس وتقويم العملية التربوية(الخطيب، والخطيب، والفرح ،1987)

والإشراف أيضًا عملية تربوية ديمقراطية تعاونية منظمة، غرضها الأساسي تحسين الموقف التعليمي التعلمي، عن طريق المتابعة والتقويم المستمر لجوانب العملية التعليمية جميعها وفق أسس موضوعية سليمة . (البدري،2001).

وأشار الطعاني(2004) إلى أن دور المشرف التربوي هو توجيه واستثارة، وللإشراف التربوي أهداف متعددة منها تقويم عمل المؤسسات التعليمية، وتنظيم الموقف التعليمي، وتوفير التسهيلات التعليمية، لكن النمو المهني للمعلمين وتحسين أدائهم وممارساتهم التعليمية هو من أهداف الإشراف التربوي.

وحددت وزارة التربية والتعليم في الأردن المجالات والمهام الرئيسة لعمل المشرف التربوي بثمانية مجالات هي :التخطيط، والمناهج، والتعليم، والنمو المهني، والاختبارات، والإدارة، وإدارة الصفوف، والعلاقة مع الزملاء والمجتمع. وحتى يؤدي المشرف التربوي دوره بفاعلية وكفاية عالية فإن عليه امتلاك جملة من المهارات والكفايات الخاصة، ولعل أبرزها كفايات: التواصل والتفاعل، والتخطيط الدراسي، وتنمية معلم الصف مهنيًا، وتطوير المناهج والتقويم، والعلاقات الإنسانية (الخطيب، والخطيب، 2003) .

ومرَّ الإشراف التربوي عبر تطوره بمراحل متعددة مرَّ أولاً بمرحلة التفتيش، التي امتدت إلى عام(1962). وبعدها بمرحلة التوجيه التربوي، التي امتدت من (1962– 1975). وثالثًا مرحلة الإشراف التربوي، وبدأت من عام (1975– 2011). وتخلل هذه المرحلة محاولات متعددة للتطوير. ورابعًا مرحلة الإسناد التربوي، (وزارة التربية والتعليم، 2011).

أما الإشراف والإسناد التربوي فهو اتجاه حديث يقوم على الشراكة والتعاون والزمالة بين المشرف ومعلم الصف. وبات على المشرف التربوي أن يدرك أن المهارات الشخصية للتواصل أصبحت لا تقل أهمية في عمله عن المهارات الفنية والتخصصية. فقد أصبح لزامًا على المشرف أن يمتلك القدرة على الاستجابة للحاجات الشخصية والفريدة للمعلمين الذين يقدم لهم الخدمة، وأصبح من الأنسب أن يُستبدل مقطع سوبر(فوق) في supervision إلى كو (معا) فيco–vision(الإسناد التربوي). وفي هذه الحالة يجب التركيز على مفاهيم الزمالة، والتعاون، والتضافر، والتشاور لتحقيق الأهداف المشتركة(وزارة التربية والتعليم،2011).

وأصبح تطبيق الإشراف والإسناد التربوي في بعض مديريات التربية والتعليم في الأردن تجربة نوعية لمعرفة مدى فاعليته في تحسين مستوى الطلبة في جميع المهارات التعليمية، التي يتلقونها في جميع المراحل الدراسية. ونتيجةً للجهود التي هدفت إلى تطوير النّظام التّربوي، ورفع كفايته على نحو يؤدي إلى تطوير نوعية التّعليم، ظهرت أهمية الإشراف التربوي، بوصفه أحد مدخلات النّظام التّربوي، وأهم العوامل التي تتحكم في صيرورة التّعليم (الحداد، 2001).

بالإضافة إلى أدوار المساند التربوي على مستوى المعلمين، منها المشاركة في تحليل البيانات ومخرجات تقييم تعلم الطلبة، والمساعدة على تحديد الحاجات، والمشاركة في وضع خطة المعلم التطويرية، وتقديم الإسناد التربوي للمعلم من خلال نقل الخبرات والبناء عليها في مجالات التخطيط والإدارة الصفية والتعليم والتعلم والمناهج والتقييم. أما على مستوى الشبكة، فدور المساند التربوي إنشاء وتيسير مجتمعات التعلم المهنية العامة والتخصصية للمعلمين ومديري المدارس ومساعديهم لنقل الخبرات وتطوير العمل. وتطوير خطة الدعم والإسناد للحاجات المشتركة، وتنفيذ الدعم والإسناد والتنمية المهنية لمعلمي مدارس الشبكة حسب الحاجة والخطة المرسومة. وتنسيق العلاقة مع المجتمع المحلي وتيسير عمل مجالس التطوير وتنسيق اجتماعاتها ومتابعة تنفيذ توصياتها (Pokora, ، Connor, Mary,2007 Julia)

ولمهارات الأداء بين معلم الصف والطالب أهمية كبيرة، وتبرز هذه الأهمية في الارتقاء بالعملية التعليمية وإكساب الطلبة المعلومات التي تساعدهم في تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو المدرسة والمجتمع ، وكذلك تحقيق الأهداف التربوية المرسومة ومعرفة الطريق الصحيحة، لانجاز الطلبة واجباتهم وإبداء وجهات نظرهم، وذلك بالرغبة الصادقة وتحمل المسؤولية في تقليل المشكلات، والمحافظة على السلوك السوي القادر على العطاء.(حجي، 2000) .

وتنجح مهارات الأداء عندما يكون معلم الصف متمكنا من مادته، ومن الحقائق والمعارف التي سيقدمها للطلبة، وان يتمتع بأسلوب جاذب يساعد الطلبة على الفهم والإدراك، ويهتم بالمراجعة المستمرة لترسيخ المعلومات، وتكون الرسالة التي يؤديها مثيرة ومشوقة لضمان متابعتها، وان تقدم في الوقت المناسب وتتناسب مع قدرات الطلبة وخصائصهم النفسية ومستواهم العقلي والمعرفي ، فضلاُ عما يجب على معلم الصف من تنويع الأساليب بحيث يقوم بمزج الأسلوب المباشر الذي يخاطب العقل بالأسلوب غير المباشر الذي يخاطب العواطف والمشاعر والأحاسيس، زيادة على اختيار الوسيلة التعليمية الناجحة التي تنقل محتوى الرسالة بكفاءة وأمانة ووضوح.(جلال الدين، 1998) .

وهناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى تحسين عملية مهارات الأداء، منها:التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، فالتخطيط: تحديد الأهداف بدقة من معلم الصف، إذ يتوجب على معلم الصف الناجح ان يفكر بما سيقدمه في أثناء الحصة الدراسية قبل أن يلتقي بالطلبة؛ لان ذلك يساعده على ترتيب أفكاره وتحقيق أهدافه. والتنفيذ: الاهتمام بفهم الطلبة للمعلومات المرسلة إليهم ، والانتباه إلى نبرة الصوت والحركة، لأنهما يسهمان في إيصال المعنى بطريقة جيدة، والتقويم: الاهتمام بردود أفعال الطلبة عند تقديم المعلومات إليهم، ومعرفة احتياجاتهم بشكل جيد. ومن العوامل الأخرى أن يكون معلم الصف متحمسًا ومقتنعًا بما يقوله، فحماسته وقناعته بما يقدمه للطلبة يزيد من اقتناعهم وحماسهم لتلقي المعلومات، فضلاً عن أن إصغاءه بشكل جيد يجعلهم يتجاوبون معه، وينتبهون له ويحترمونه. ويتوجب على معلم الصف أن يقدم التلخيص على فترات لكي يغني عملية التعلم ويزيد من الاتصال، وأن الابتسامة الصادقة والملاطفة والتشجيع على المنافسة الشريفة تؤدي دوراً مهماً على إبراز مواهب الطلبة الى أقصى حد ممكن، دون أن يتعارض مع

مواهب الطلبة الآخرين. لذلك يجب على معلم الصف الذي يزيد ضمان الاتصال الفعال مع طلبته، وأن يبتعد عن نقدهم بشكل خاطئ، لان ذلك سينعكس سلبا على تقديرهم لذواتهم. (خضر،2007).

وتعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى هو أصعب مرحلة من مراحل التعليم سواء أكان ذلك في مجال تعليم اللغة نفسها أم في تعليم المواد الدراسية الأخرى، ذلك أن اللغة هي الباب الذي لا بد من الدخول منه إلى أي لون من ألوان المعرفة، ولذلك فإن ضعف الطالب في هذه المهارات أو تمكنه منها سيمتد أثره لا محالة إلى المواد الدراسية الأخرى. وإذا نجح معلم الصف في تكوين مهارات القراءة الأربع الأساسية(الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، لدى الطالب في هذه المرحلة، فإنه يكون بذلك قد أقام أساساً متيناً تُبنى عليه المراحل التالية من التعليم، وأما إذا أنهى الطالب هذه المرحلة دون أن يتمكن من هذه المهارات فإن هذا الضعف سيرافقه فيما يليها من المراحل، ومن الصعب جداً تدارك هذا الضعف أو تلافيه فيما بعد. (الحياري، 2010).

إن الوضع الطبيعي لتعلم مهارات القراءة الأربع عند الطلبة من(استماع، وحديث، وقراءة، وكتابة)،يحتاج العديد من الطلبة عونًا إضافيًا لتعلم كلّ مهارة منها ، وقد لا توفر الفرص عند الطلبة كافة بنحو عفوي لتعلم المهارة المطلوبة، لذا ينبغي أن يوفر معلمو الصف المتخصصون بالتعليم المباشر مهارات لغالبية الصغار، وكذلك ينبغي أن يُصمم التعليم المباشر ليلائم مع حاجات الطلبة ، وأن تتم معالجته بنحو يبقي على اهتمام الطلبة بالمهارات ، لذا يمكن أن يؤثر في الفرد والجماعة على نحو أساسي، فمن دون عامل التعليم المباشر في تعليم المهارات قد يفوت الطلبة عددًا من المهارات الضرورية، ومن المهم أن يكون معلم الصف مدركين لحاجات طلبتهم ، ويشبعون تلك الحاجات بمجموعة متوازنة من الاستراتيجيات والنماذج والطرائق الملائمة لتنمية تلك المهارات عند طلبتهم(مورو ، 2004،ص141)

وإن الوضع الأمثل في تقديم مهارات القراءة الأربع ألا نقدم للطالب مهارتين مختلفتين في وقت واحد، كأن ندربه على تركيب جمل جديدة من كلمات لم يكن للطالب سابق عهد بها فتضيف عليه صعوبتين: إحداهما ضرورة فهم الكلمات الجديدة والأخرى ترتيب جمل جديدة. ومن الملاحظ في بعض كتب تعليم العربية أن تدريباتها تشتمل على مفردات وتراكيب لم ترد في الدروس السابقة مما يربك الطالب ويجعله في بعض الأحيان عاجزًا عن حل هذه التدريبات ومن ثم لم تتحقق أهدافها (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2014 ،ص 30).

لذا أصبحت تنمية المهارات اللغوية هدفًا مستمراً في مراحل التعليم كلها، ليس في المرحلة الأساسية فحسب ، بل شملت المرحلة الثانوية لما لها من أهمية بالغة في الارتقاء في الواقع التعليميّ الميدانيّ للمتعلمين (حجازي ، 2001،ص 1-2)

ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات القراءة الأربع؛ لأنّها تكوّن أو تؤلف أدوات التعليم، فالمعلومات والحقائق التي يدرسها الطلبة قد تبددها رياح النسيان، أما المهارات فهي باقية، وتزداد بريقًا بازدياد المعرفة، ولا يمكن الاستغناء عنها، ذلك أنّها تمثل جسرًا يربط المعرفة بالسلوك، وإن إهمالها في الدراسة يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة واستيعابها عند الطلبة(Bailey,1994: 35)

وإذا ما استعرضنا وضع هذه المهارات الأربعة من حيث استعمالها اللغويّ في حياة الإنسان اليومية اتضح لنا أن المرء يمضي أكثر من نصف وقته في عملية الاستماع وتليها من حيث الشيوع والاستعمال عملية التحدث، ثم القراءة، وتليها الكتابة، إلاّ أن هذه المهارات لا تنفصل عن بعضها في واقع الاستعمال اللغويّ، فالمستمع يجد نفسه متحدثًا ومن ثم قارئًا وكاتبًا (البجة،2005 ، ص19- 20).

وبالتالي أصبحت الحاجة للوقوف على واقع تعليم مهارات القراءة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى تمثل نقطة البداية لتشخيص ذلك الواقع ووضع العلاج المناسب، مما جعل الباحث يقوم بدراسة أثر الإشراف والإسناد التربوي على مستوى أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، وانعكاس ذلك على مهارات القراءة لدى طلبتهم ، توصل الباحث إلى وجود ضعف في مهارات القراءة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى بإعداد اختبارًا في مهارات القراءة الأربع، ويعود الضعف إلى استخدام معلم الصف لأساليب تقليدية لا تتناسب مع تنمية مهارات القراءة الضرورية للطلبة، وضعفًا في مهارات الأداء التقويمي من قبل معلم الصف.

مشكلة البحث:

يؤدي معلم الصفوف الثلاثة الأولى دورًا مهمًا لتحقيق النتاجات العملية التعليمية، وهناك فجوة كبيرة بين طبيعة عملية تعلم مهارات القراءة الأربع، وما يؤديه معلم الصفوف الثلاثة الأولى من أدوار، وهي لا تتناسب وطبيعة هذه المهارات. الفاهمي(2000).

ويبرز هذا الاهتمام في الارتقاء بتعليم مهارات القراءة، سواء أكان هذا الاتصال شفويًا، أم كتابيًا، وعلى هذا الأساس فإن مهارات القراءة الأربع، الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة مع بعضها البعض وبينها علاقات تأثير متبادلة (مدكور،2004).

وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة في حياة الفرد بصفة عامة، ولطلبة الصفوف الثلاثة الأولى بصفة خاصة، إلا أن التعليم الابتدائي في المملكة الأردنية الهاشمية يعاني قصورًا في إعداد طالب يتقن مهارات القراءة . وهذا ما أشار إليه نصر(2006)، من أن المتتبع لحركة التعليم في الدول العربية يلحظ قصور معلم الصف في إعداد طالب يتفهم اللغة العربية لأسباب متعددة، منها: قصور تدريس اللغة العربية لطلبة هذه المرحلة، وقصور تعويدهم على القراءة الصحيحة، مما أدى إلى قصور اكتساب الطلبة مهارات القراءة .

وبشكلٍ عام يمكن القول إن انتشار الضعف في مهارات القراءة لدى الطلبة ، يصعب إرجاعه إلى سبب محدد، فقد يعزى إلى عوامل فسيولوجية، أو نفسية وثقافية، أو ضعف في النمو اللغوي، أو عدم الاستعداد اللازم لتعلم مهارات القراءة، أو ربما يعود ذلك خلل في طريقة التدريس التي يتبعها معلم الصف(السعودي،2007).

ولا شك إن معلم الصفوف الثلاثة الأولى وما يستخدمه من طرق وأساليب توثر سلبًا، أو إيجابا في المستوى القرائي للطلبة ، وهذا ما أشار إليه طعيمه (2000)، من أن من بين الأسباب الرئيسة المسؤولة عن تدني مستوى الطلبة في مهارات القراءة تدريسها بأسلوب لا يثير اهتمام الطلبة، ولا يتحدى تفكيرهم.

إن الضعف الذي يعاني منه طلبة الصف الثالث الأساسي ، في مهارات القراءة ، وأسلوب معلم الصف التقليدي في تدريس هذه المهارات، التي جرى رصدها من الباحث أثناء الزيارات الصفية دعت إلى الوقوف على أهمية المشكلة وتشخيصها، مما دعا لإجراء هذه الدراسة والكشف عن أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء معلِّمي الصُّفوف الثَّلاثة الأولى وانعكاس ذلك على تحسين مهارات القراءة لدى طلبتهم.

أهمية البحث وأهدافه:

تعالج هذه الدراسة قضية تعليمية غاية في الأهمية ، وهي أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء معلِّمي الصُّفوف الثَّلاثة الأولى وانعكاس ذلك على تحسين مهارات القراءة لدى طلبتهم.

لذا فإن أهمية هذا الموضوع تتمثل في تقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على المهارات الأدائية الأربع اللازمة للتدريس، وهي التخطيط ، والتنفيذ وإدارة الصف،والوسائل التعليمية، والتقويم، فضلًا عن تحسين مهارات القراءة الأربع(الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) لدى طلبة الصف الثالث.

ومن هذا المنطلق تتأتى أهمية الدراسة مما يأتي:

– لا توجد دراسة أو بحث في حدود علم الباحث، كشف عن أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء معلِّمي الصُّفوف الثَّلاثة الأولى وانعكاس ذلك على تحسين مهارات القراءة لدى طلبتهم.

– إفادة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من هذه الدراسة، ومن مهارات الأداء الواجب معرفتها من هؤلاء معلمي الصف.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المهارات الأدائية قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها.

يتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة التخطيط للدرس قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة التنفيذ وإدارة الصف قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الوسائل التعليمية قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة التقويم قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها

الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحسين الأداء لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المهارات الأدائية لمهارات القراءة قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها..

يتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحسين مهارة الأداء لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الاستماع قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها..

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحسين مهارة الأداء لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة المحادثة قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها..

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحسين مهارة الأداء لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة القراءة قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها..

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء مستوى تحسين مهارة الأداء لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الكتابة قبل تنفيذ الزيارة الصفية وبعدها.

مصطلحات الدراسة

الإسناد التربوي: اتجاه حديث في الإشراف التربوي، يركز على ما يقدمه المشرف التربوي للمعلم من عون فني في إطار من الشراكة، والزمالة، والتعاون، غايتها تقويم العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها، بغية تحسين مهارات معلم الصف التعليمية ، وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمة.

الأداء التدريسي: كل ما يؤديه معلمو الصفوف الثلاثة الأولى من ممارسات تربوية وتعليمية (تخطيطية، تنفيذية، وتقويمية)، وما يرتبط بذلك من مسؤوليات مهنية داخل الصف، أو المدرسة، أو خارجها تساعد على تحقيق نتاجات التعلم المرغوبة.

مهارات القراءة : ما يتقن من الطلبة من استماع، ومحادثة، وقراءة ،وكتابة، في ضوء الاستراتيجيات، والطرائق، والأساليب، والأنشطة المستعملة داخل غرفة الصف.

مهارات الاستماع : مهارة يجري بها الانتباه إلى المتحدث وإعطائه الاهتمام وربط الأصوات وتفسيرها، بالإيماءات الحسية والحركية للمتحدث، مع مراعاة التكيف الذهني لسرعة المتحدث.

مهارات المحادثة: التواصل الشفوي بين متحدثين أو أكثر؛ إذ إنها تسمح للمتحدثين ذوي وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين للتعلم من بعضهم بعضًا.

مهارات القراءة: ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلمات منطوقة، والربط بين الرمز المكتوب ومدلوله، وتعد عملية مركبة تشترك فيها العين واللسان والعقل، فالعين تفرق بين رمز مكتوب وأخر، وينطقها اللسان أما العقل فيدرك ذلك المعنى.

مهارات الكتابة: مهارة إعادة ترميز اللغة المنطوقة بالحروف على الورق أو السبورة أو الكرتون أو غيره، وتشتمل على معالجة التدريبات الكتابية التي سيدرسها الطالب، والتي يخطئ فيها مثل: اللام الشمسية والقمرية وهمزة الوصل

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على ما يأتي:

1-مدارس المرحلة الأساسية الأولى في لواء البادية الشمالية الغربية التابعة لمحافظة المفرق.

2- مقرر الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015/2014.

3- معلمو الصفوف الثلاثة الأولى، وطلبة الصف الثالث الأساسي.

4- الدراسة محددة بأدواتها المستخدمة التي هي من إعداد الباحث ومدى صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك للاستفادة منها في الدراسة الحالية:

أجرى كووب (Coop, 2006) دراسة هدفت إلى إعداد قائمة كفايات تدريسية أساسية للمعلمين ومعرفة أهميتها بالنسبة لهم من وجهة نظر المختصين التربويين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعرف فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديراتهم لهذه الأهمية تعزى لمتغير الجنس، ولتحقيق هذه الأهداف أجرى الباحث مقابلات) مع عينة من المربين الاختصاصيين والخبراء التربويين في مدارس الصين المتوسطة بلغ عددها289) تضمنت أسئلة مفتوحة وجهت إليهم بهدف تحديد الكفايات المهمة وتضمن هذا الاستبيان خمسة محاور أساسية هي :

تخطيط التدريس، تنفيذ، تقويم، الوسائل والأجهزة التربوية، وقد بينت النتائج ما يلي: حصل الباحث من خلال إجابات المربين التربويين على (83) كفاية ضرورية وجاءت تقديرات معلم الصف على النحو الآتي :كفايات تخطيط التدريس (% 11.66)، كفايات تنفيذ التدريس(% 41.67)، كفايات تقويم التدريس(% 16.67)، كفايات استخدام الوسائل التعليمية والأدوات التربوية(% 8.33) ، الكفايات الشخصية(21.67%).لم يكن هناك فروق ذات دلالة بين أهمية الكفايات من وجهة نظر المختصين يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس في المحاور كافةً، باستثناء محور الوسائل والأدوات التربوية حيث وجدت فروق لصالح الإناث. تمكن أفراد العينة من أداء (% 42) من الكفايات بمستوى إتقان عال و (% 31)بمستوى إتقان متوسط و(% 27)بمستوى إتقان منخفض.

وهدفت دراسة فارما (Varma, 2007) إلى تحسين نوعية التعليم الابتدائي عن طريق مراقبة الكفايات المهنية لدى معلمي التعليم الشامل، إذ أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة تدريب معلم الصف على استخدام طرائق تدريس قائمة على حاجات المتعلم، وأن يوظفوا ما تيسر لهم من بنى تحتية في مؤسساتهم التربوية، والعمل على إخضاع معلم الصف المبتدئين إلى برامج تدريبية أثناء الخدمة، وتزويدهم بمهارات واستراتيجيات وكفايات تعينهم على تزويد المتعلمين بمهارات تمكنهم من إشباع حاجاتهم بطريقتهم.

وأجرى بدران (2008) دراسة هدفت إلى إعداد قائمة من المهارات التدريسية المعاصرة لطلبة معلم الصف /نظام التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة .تحديد المهارات التدريسية المتوافرة بدرجة كافية لدى طلبة معلم الصف في التربية العملية من وجهة نظر مشرفي التربية العملية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت الخطوات الإجرائية التالية في تطبيقه: بناء قائمة من الاتجاهات التربوية وتحكيم صدقها المنطقي، بناء قائمة من المهارات التدريسية لمعلمي الصف في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتحكيم صدقها المنطقي، تحديد المهارات التدريسية المهمة بدرجة كافية لطلبة معلم الصف /نظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة)وفق إجابات المشرفين التربويين (عند نسبة (% 70) فأكثر من درجة أهميتها العظمى، وذلك بهدف الاستناد إليها في بناء أدوات الدراسة لاحقاً، اختيار عينتين متكافئتين من طلبة معلم الصف /نظام التعليم المفتوح(المتخرجين، المستجدين)، إعداد بطاقة ملاحظة صفية لتحديد درجة ممارسة الطلبة المستجدين، المتخرجين للمهارات التدريسية المعاصرة. وأظهرت النتائج ما يلي: كان لمشروع تعميق التأهيل التربوي دور إيجابي في ممارسة الطلبة المتخرجين لمجمل المهارات التدريسية المعاصرة،لمهاراتي التخطيط والتنفيذ الأساسيتين وبعض المهارات التدريسية المعاصرة الفرعية بنسبة (% 30.43)من عددها الإجمالي، بينما لم يكن له دور إيجابي في ممارسة الطلبة الذكور للمهارات إلا في (% 8.70)من مجمل المهارات الفرعية، وبنسبة (% 4.35)من المهارات الفرعية للطلبة ذوي الخبرة10) سنوات فما دون(، ولم يكن له دور إيجابي في ممارسة) ذوي الخبرة 20 سنة فأكثر (لأي من المهارات التدريسية المعاصرة، بينما وجد هذا الدور في ممارسة الطلبة)ذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات وأقل من %)عشرين سنة (لمجمل المهارات التدريسية المعاصرة،مهاراتي التخطيط والتنفيذ الأساسيتين ونسبة34.78) من مجمل المهارات الفرعية.

وأجرى دحلان (2009) دراسة هدفت إلى تعرف أراء مدراء المدارس والمشرفين التربويين، حول مدى ما يمتلكه معلم الصف من كفايات تعليمية أساسية، وبيان مدى تأثير متغيرات: (نوع الوظيفة، والمؤهل التربوي، وسنوات الخبرة) في تقديرهم لمدى توافر هذه الكفايات .واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة العشوائية الطبقية من (43)) مدير مدرسة، و(29) مشرفاً تربويا . وصمم الباحث تكونت من (51) كفاية تعليمية وأظهرت

نتائج الدراسة أن معلم الصف يمتلك بعض الكفايات التعليمية، التي تتعلق بالمجالات التالية :التخطيط اليومي، وإثارة الدافعية، والإدارة الصفية، والمرونة، وتقبل الطلبة، وأنه بحاجة إلى تطوير نفسه في بعض الكفايات، التي تتعلق بتنفيذ الدرس والتقويم. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الوظيفة والمؤهل التربوي وسنوات الخبرة.

أما دراسة خزعلي ومومني (2010) فقد هدفت إلى مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن للكفايات التدريسية، من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والتخصص. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (168) معلمة يعملن في (30) مدرسة خاصة. وأعد الباحثان استبانه مكونة من (38) كفاية تدريسية . وأظهرت النتائج أن أبرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها معلم الصفات هي :استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة .وبنت الدراسة أنه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلم الصفات للكفايات التدريسية تعزى لسنوات الخبرة التدريسية ولصالح معلم الصفات ذوات الخبرة التي تزيد عن (6) سنوات.

أجرى النجادات (1991) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية في محافظة معان الأردنية كما يراها معلم الصف، وتم اختيار عينية عشوائية من معلم الصف بلغ عددهم (200) معلمًا ومعلمة، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لتحليل نتائج الدراسة، واشتملت الدراسة على مجالات التخطيط، والكتاب معلم الصف، والاختبارات، والتواصل، وأظهرت الدراسة أن أكثر المجالات ممارسة تتمثل في التخطيط، والاختبارات، والوسائل التعليمية. وأقل المجالات ممارسة في التواصل مع المجتمع المحلي، كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وإلى متغير الخبرة الأقل في التعليم، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي من جهة نظر معلم الصف.

وأجرى الشريدة (1993) دراسة هدفت إلى استقصاء دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية .تكونت عينة الدراسة من369) معلماً ومعلمة أجابوا عن استبانه اشتملت على (60) فقرة تغطي خمسة مجالات لدور المشرف في تحسين العمليات التعليمية .وكان من أبرز نتائجها أن دور المشرف التربوي في تحسين العملية التعليمية جاء حول المتوسط، وكانت المتابعة والتقويم أهم أدوار المشرف التربوي في حين كانت العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتواصل أقل تلك الأدوار أهمية .وبينت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً برأي معلم الصف في دور المشرف تعزى إلى الجنس لصالح الإناث وللخبرة التعليمية لصالح الخبرة الطويلة، وللمؤهل ولصالح حملة دبلوم كليات المجتمع.

وهدفت دراسة حسن (1995) إلى مدى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين النمو المهني للمعلمين من وجهة نظر معلم الصف، وهل يختلف دوره باختلاف الجنس، والخبرة، والمؤهل. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبانه تكونت من(50) عبارة موزعة على سبع مجالات: هي التخطيط للدروس، والكتاب معلم الصف، والمنهاج، والأساليب وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم، والاختبارات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس وكالة الغوث في الأردن وعددهم(4059) معلمًا ومعلمة، تم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (404) معلمًا ومعلمة، وقد أوصت الدراسة في ضوء نتائجها بالتركيز على عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على إنتاج الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها.

وهدفت دراسة مصطفى، وانتصار محمود (1997) إلى معرفة قيام المشرفين التربويين بدورهم في تحسين أداء معلم الصف حديثي التعيين في محافظة جرش في الأردن، من خلال إعداد استبانه اشتملت على (65) كتابة إشرافية، موزعة على أربعة مجالات : التخطيط، والتقويم، وتنفيذ الدروس، وتوجيه الطلبة وإرشادهم، تم تطبيقها على عينية عشوائية مقدارها (75) معلمًا ومعلمة من كافة مدارس محافظة جرش الأساسية والثانوية، أوصت الدراسة بضرورة استخدام المشرفين التربويين أساليب إشرافية تربوية تشعر معلم الصف بالأمان نحو الإشراف التربوي، وأن هدف الزيارة الصفية هو تحسين مستواهم التدريسي، وتقديم العون الفني لهم.

وأجرى الزهراني (2004) دراسة للتعرف على دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة المخواة التعليمة في السعودية ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية والمرتبطة بمجالات تخطيط وإعداد الدروس، وتنفيذ التدريس، والتقويم. من نتائج الدراسة أن للمشرف التربوي دورًا في تنمية مهارات التخطيط وإعداد الدروس، وفي تنمية مهارات التقويم لدى معلمي المرحلة الابتدائية. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس تبعًا لمتغير نوع العمل.

عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة من (20) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، جرى اختيارهم قصديًا، وهم مجموعة واحدة، من معلمي مدارس قضاء الخالدية التابع للواء البادية الشمالية الغربية / المفرق،في الفصل الدراسي الأول 2015/2014 .واختيرت عينية المعلمين قصديًا، لتسهيل عملية التدريب، كون المعلمين ضمن رقعة جغرافية واحدة. أما عينة الطلبة فقد بلغت(220) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي الذين يدرسهم المعلمون(عينة الدراسة).

أداة الدراسة:

صمم الباحث اختبارًا لقياس تحصيل الطلبة عينة الدراسة في مهارات القراءة الأربعة للمرحلة الأساسية، وذلك ضمن معايير الإشراف والإسناد التربوي بحسب مجالاتها، يلاحظ المعلم في ضوئها في أثناء عملية التدريس والتقويم . وقد بني الاختبار على وفق الإجراءات الآتية:

1- بطاقة ملاحظة تتضمن معايير الإسناد التربوي بحسب مجالاتها ، يلاحظ المعلم في ضوئها في أثناء عملية التدريس.

2- اختبارات لمهارات القراءة وتتناول :

ا- اختبار لقياس مهارات الاستماع.

ب- اختبار لقياس مهارات المحادثة .

ج- اختبارات لقياس مهارات القراءة.

د – اختبار لقياس مهارات الكتابة.

صدق بطاقة ملاحظة أداء معلمي الصف:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة، ، عرضت في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلى مشرفين تربويين للغة العربية، وعلى بعض مدرسي اللغة العربية ممن يدرسون الصف الثالث الأساسي وكان

عددهما(12) محكمًا .وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول فقرات بطاقة الملاحظة، من حيث :الدقة اللغوية، ومناسبة الفقرات للمضامين النحوية المعتمدة في الدراسة، ومناسبة الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين عدّلت فقرات بطاقة الملاحظة. إذ جرى استبعاد أو تعديل كل فقرة أجمع عليها اثنان من المحكمين؛ومن أبرز التعديلات التي جرت على الأداة في ضوء آراء واقتراحات المحكمين استبعاد فقرة من بطاقة الملاحظة من المجال الأول(التخطيط) واستبعاد فقرة أخرى من المجال الثاني(التنفيذ)، وكذلك تعديل بعض المصطلحات .

ثبات بطاقة ملاحظة أداء معلمي الصف:

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة طبقت الملاحظة على(5)معلمين من معلمي الصف الثالث من خارج عينة الدراسة ، وأعيدت الملاحظة بعد أسبوعين على المجموعة نفسها. وقد بلغ معامل ثبات(بيرسون) (0.85) وهذه درجة مقبولة على أن الملاحظة تتصف بالثبات.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة :

أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء المعلمين:

الجنس.(ذكر ، أنثى)

المؤهل العلمي.(بكالوريوس، ماجستير)

سنة الخبرة.(5 – 10) سنوات

ثانياً: المتغيران التابعان:

مستوى الأداء التدريسي

مهارات القراءة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أجرى الباحث ما يأتي:

اختيار (20) معلمًا ومعلمةً من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى ممن يدرسون الصف الثالث الأساسي، و(220)طالباً وطالبة من طلبتهم، التابعين لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية / محافظة المفرق خلال الفصل الدراسي الأول (2014/2013).

حضور حصص صفية (قبلية) لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الذين تم اختيارهم وتقيمهم وفق بطاقة ملاحظة تم إعدادها ، وتحليل البطاقة.

اختبار طلبة الصف الثالث الأساسي اختبارًا قبليًا من المعلمين على وفق اختبارات تتضمن مهارات التواصل الأربع وتحليل نتائج الاختبار.

إخضاع معلمي الصف لدورة تدريبية مدتها (10) ايام ، بواقع (20) ساعة تدريبية،على أساليب الإشراف والإسناد التربوي. وجرى تركهم مدة(شهر) بعد التدريب من اجل تطبيق مهارات التدريب في الغرف الصفية

حضور حصص صفية (بعدية)لدى المعملين وفق بطاقة ملاحظة وتحليل نتائجها.

اختبار طلبة الصف الثالث الأساسي اختبارًا بعديًا من معلمين الصف لملاحظة مدى التحسن في اكتساب المهارات اللغوية (مهارات التواصل) وتحليل نتائج الاختبار.

مقارنة التقييم البعدي والقبلي للمعلمين لملاحظة أثر التدريب فيهم.

المعالجة الإحصائية

1- استخدم الباحث المعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة ومتغيراتها.

2- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha). لتحديد ثبات الإستبانة .

3- المتوسطات الحسابية والرتب لتحديد درجة تطبيق المعلمين للأنشطة التي تساهم في إكساب الطلبة مهارات القراءة وتحديد مدى توافر الوسائل والتجهيزات الصفية التي تساهم في إكساب الطلبة مهارات القراءة.

النتائج والمناقشة:

تناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وسيعرض الباحث هذه النتائج في ضوء أسئلة الدراسة.

- السؤال الأول: ما أثر الإشراف والإسناد التربوي في تحسين أداء معلِّمي الصُفوف الثَّلاثة الأولى..

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في ضوء الإسناد التربوي في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (1)يوضح ذلك.

الجدول (1) بطاقة الملاحظة نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي لأداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المجالات عامة.

الرقم	مهارات الأداء	القبلي			البعدي			قيمة ت	الدلالة الاحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى		
1	مهارات الأداء المتعلقة بالتخطيط للدرس	3.43	.37	مرتفع	3.88	.18	مرتفع	-7.764	.000
2	مهارات الأداء المتعلقة بالتنفيذ وإدارة الصف	3.10	.40	مرتفع	3.42	.28	مرتفع	-8.008	.000
3	مهارات الأداء المتعلقة بالوسائل التعليمية التعلمية	3.16	.42	مرتفع	3.58	.30	مرتفع	-5.554	.000
4	مهارات الأداء المتعلقة بالتقويم	2.82	.46	متوسط	3.41	.30	مرتفع	-11.810	.000
	مهارات الأداء عامة	3.12	.39	مرتفع	3.55	.24	مرتفع	-10.567	.000

يبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي قد تراوحت مابين (2,82-3,43)، إذ جاءت "مهارات الأداء المتعلقة بالتخطيط للدرس" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,43)، في حين جاءت "مهارات الأداء المتعلقة بالتقويم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,82)، وبلغ المتوسط الحسابي المجالات عامة (3,12).

أما بالنسبة للتطبيق البعدي فقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3,41–3,88)، إذ جاءت "مهارات الأداء المتعلقة بالتخطيط للدرس" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,88)، في حين جاءت "مهارات الأداء المتعلقة بالتقويم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,41)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات عامة (3,55).

وتبين من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05)بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مهارات الأداء الفرعية والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

السؤال الثاني :ما انعكاس تحسين مهارات الأداء لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى على تحسين مهارات القراءة لدى طلبتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة القبلي والبعدي على مهارات القراءة الأربعة ، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) مهارات الأداء الأربعة للصفوف الثلاثة الأولى

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ر "ت" للفرق بين أداء عينة الدراسة القبلي والبعدي على مهارات القراءة عامة.

الرقم	المجال	القبلي			البعدي			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى		
1	المستوى المهاري الأول لتعلم الاستماع	3.11	1.14	مرتفع	3.57	1.28	مرتفع	-21.626	.000
2	المستوى المهاري الثاني لتعلم الاستماع	2.64	.92	متوسط	3.01	1.12	مرتفع	-14.127	.000
3	المستوى المهاري الأول لتعلم التحدث	2.49	.81	متوسط	2.86	.96	متوسط	-20.398	.000
4	المستوى المهاري الثاني لتعلم التحدث	2.90	1.02	متوسط	3.20	1.09	مرتفع	-16.263	.000
5	المستوى المهاري الأول لتعلم القراء	3.07	1.19	مرتفع	3.65	1.37	مرتفع	-21.745	.000
6	المستوى المهاري الثاني لتعلم القراءة	2.71	1.07	مرتفع	3.27	1.18	مرتفع	-21.604	.000
7	المستوى المهاري الثالث لتعلم القراءة	2.82	1.05	متوسط	3.10	1.12	مرتفع	-16.240	.000
8	المستوى المهاري الرابع لتعلم القراءة	1.95	.57	منخفض	2.03	.61	متوسط	-7.370	.000
9	المستوى المهاري الأول لتعلم الكتابة	2.51	1.03	متوسط	3.07	1.19	مرتفع	-19.308	.000
10	المستوى المهاري الثاني لتعلم الكتابة	2.10	.68	متوسط	2.27	.74	متوسط	-11.180	.000

الرقم	المجال	القبلي			البعدي			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى		
11	المستوى المهاري الثالث لتعلم الكتابة	2.80	1.07	متوسط	3.00	1.14	متوسط	-9.802	.000
	الدرجة الكلية	2.61	.89	متوسط	2.97	1.01	متوسط	-24.688	.000

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي قد تراوحت مابين (1,95-3,11)، وجاء "المستوى المهاري الأول لتعلم الاستماع" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,11). في حين جاء "المستوى المهاري الرابع لتعلم القراءة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1,95)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2,61).

أما بالنسبة للتطبيق البعدي فقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (2,03- 3,65)، حيث جاء "المستوى المهاري الأول لتعلم القراءة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,65)، بينما جاء "المستوى المهاري الرابع لتعلم القراء" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,03)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2,97).

وتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05= α) بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الأداء الفرعية والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي جرى التوصل أليها في ضوء تلك النتائج. ويجري مناقشة النتائج في ضوء أسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى تحسن بفعل الإشراف والإسناد التربوي ، سواء أكان في كل مجال من مجالات الأداء (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) أم في المجالات عامة .

إشارت نتائج الجدول (1)إلى أن المتوسطات الحسابية ما بين (3,41 - 3,88)، إذ جاءت مهارات الأداء بالتخطيط في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ(3,88)، في حين جاءت مهارات الأداء المتعلقة بالتقويم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(3,41).هذا الفرق يعني نجاح الإشراف والإسناد التربوي في تنمية كفايات التخطيط لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، حيث كانت النتائج دالة إحصائية من خلال مقارنة الفرق بين متوسط درجات معلم الصف في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (3,43)، فيما حصل التطبيق البعدي على نسبة (3,88). وتبين من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05= α)بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مهارات الأداء الفرعية والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وتفسر هذه النتائج تلبية الإشراف والإسناد التربوي لحاجات معلم الصف التعليمية على كفاية التخطيط، وصياغة النتاجات التعليمية، وتوضيح جميع الفروع المتعلقة بكفاية التخطيط، وتنفيذ ذلك عمليًا داخل الورشة التدريبية،

بإشراف الباحث، وتصويب ما قد يقع فيه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من أخطاء باستخدام التغذية الراجعة، وأسئلة التقويم، ويرى الباحث أن من الأسباب التي تكمن وراء هذه النتيجة أن مجال التخطيط لدى معلم الصفوف الثلاثة الأولى متابع يوميا وبشكل دوري ومبرمج من إدارة المدرسة عن طريق متابعة مذكرات دفاتر تحضير معلم الصف للحصص اليومية والعمل على رصد من يلتزم بعملية التحضير اليومي للحصص الصفية، فضلًا عن دور المشرف التربوي الذي يركز في زيارته الإشرافية للمعلمين على متابعة دفاتر تحضيرهم، الذي أعطى معلم الصف الاهتمام بالمهارة أكثر من غيرها.

وجاءت مهارة الأداء المتعلقة بالوسائل التعليمية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,58)وانحراف معياري (0,30)، وتفسر هذه النتيجة وجود فاعلية للإشراف والإسناد التربوي في مهارات الوسائل التعليمية التعليمة، هذه المهارة تحتاج من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى إلى جهدًا ووقتًا كبيرًا، بالإضافة إلى حاجة هذه المهارة إلى الكثير من الوسائل التعليمية الإيضاحية المساعدة، والمطلوب من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى إتقانها. مما سبق يتضح أن للإشراف والإسناد التربوي أثر دال إحصائيًا على أفراد العينية الكلية (ذكور وإناث). وبالتالي نستطيع الحكم على الإشراف والإسناد التربوي في الأداء المعرفي على أنه أظهر تغيرًا واضحًا لدى أفراد العينية التي تلقت الزيارات الإشرافية وكان هذا التغير بمستوى دال إحصائي.

وتفسر نتيجة مهارة الأداء المتمثلة بالتقويم، التي جاءت بالمرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (2,82)، بينما حصل التطبيق البعدي على نسبة (3,41)،وتفسر بأن للإشراف والإسناد التربوي دورًا في تحسن هذه المهارة في التطبيق البعدي، وأن جاءت بالمرتبة الأخيرة في الترتيب. وإن هذا التحسن لدى معلم الصف ناتج عن الإشراف والإسناد التربوي. أما ترتيبها الأخير هذا لا يعني عدم إتقان معلم الصفوف الثلاثة الأولى لهذه المهارة وإنما يعود لعدم امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. لتلك الكفايات، إذ إن تلك الكفايات أكثر تعقيداً من غيرها، إذ يتطلب إتقانها مهارة وممارسة وتدريب مكثف، فأغلب معلمو الصف يركزون على الجانب المعرفي للأهداف، مهملين بذلك الجانبين النفس حركي والوجداني، وذلك لصعوبة صياغة الأهداف في مستويات المجالين، ولصعوبة قياس مدى تحقق الهدف في المجال الانفعالي، وكذلك بالنسبة لقياس السلوك المدخلي عند الطلبة، فمعلم الصفوف الثلاثة الأولى. .لا يمتلك القدرة لتصميم أدوات قياس مقننة تتمتع بدلالات صدق وثبات ليتمكن من استخدامها.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من برامبلت (Bramblett, 2000)،و بثينة (2010)، إذ أشارت الدراستان إلى أن للبرامج التدريبية أثرًا ايجابيًا في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية، وكذلك الحاجات التدريبية التي يجب على معلم الصفوف الثلاثة الأولى امتلاكها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أشارت نتائج جدول (2) إن المستوى المهاري الأول لتعلم القراءة جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,65)، بينما جاء "المستوى المهاري الرابع لتعلم القراء" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,03)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2,97). وتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0,05) بين التطبيقين القبلي والبعدي في الفقرات جميعها ، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي. وتفسر هذه النتيجة بأن المستوى المهاري الأول يتضمن مهارات قرائية ذات مستوى مناسب لتعلم الطلبة وسهولة اكتساب المعارف من إكمال جملاً ناقصة ، أو الوصل بين جمل مشتملة على نوع الظرف، أو ناقصة التركيب، أو لصيغتي الأمر والنهي. مثل هذه المهارات تركز عليها مناهج الصفوف الثلاثة الأولى،بإضافة لسهولة إتقانها من قبل الطلبة. وتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0,05) بين التطبيقين القبلي

والبعدي في الفقرات جميعها باستثناء الفقرتين (1–3)، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي. وتفسر نتائج المستوى المهاري الرابع ضعف امتلاك الطلبة لهذه المهارة قلة امتلاك معلم الصف لهذه المهارات، وعدم تدريب الطلبة عليها بشكل فاعل، لأنها تتطلب من معلم الصف الجهد والوقت، بالإضافة إلى عدم تدريب معلم الصف بالشكل الصحيح على كيفية تدريس هذه المهارات. وهذا يفسر أن الإشراف والإسناد التربوي قد وضح نواحي الضعف في بعض المهارات القرائية والتي تتطلب من معلم الصف امتلاكها .

المراجع:

- جلال الدين، محمود . *برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة في ضوء التكامل لدى طلبة المرحلة الابتدائية* . رسالة دكتوراه ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة،1998.
- . البجة ، عبد الفتاح . *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها* . دار الكتاب الجامعي ، العين : الإمارات العربية المتحدة،2005.
- بربكيت،أكرم . *تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات معلم الصف في ضوء الكفايات اللغوية المطلوبة للتدريس في المرحلة الابتدائية* . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى: مكة المكرمة،2001.
- حجي، أحمد إسماعيل ، *إدارة بيئة التعليم والتعلم ، النظرية والممارسة في الفصل ومعلم الصف* . القاهرة، دار الفكر العربي،2000.
- حجازيّ ، محمود . *التجدد في الفكر الإسلامي* .المؤتمر الثالث عشر، الرياض ، السعودية ،2001.
- الحداد، يسرى .*الإشراف التربوي بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء التقويم التكويني في دولة البحرين : واقعه وتطويره* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين / كلية التربية، الصخير، البحرين،2001.
- حسن، ماهر. *دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة اليرموك: الأردن،1995.
- الحياري، عبد الكريم. *بناء المهارات اللغوية لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى* – نشرة تربوية ، الجامعة الأردنية ، عمان : الأردن،2010.
- خزعلي، قاسم وعبد اللطيف، مومني . *الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة* والتخصص، مجلة جامعة دمشق، المجلد(26) ، العدد الثالث,2010 .
- الخطيب، إبراهيم و أمل، الخطيب .*الأشراف التربوي :فلسفته، أساليبه، تطبيقاته* .عمان :دار قنديل للنشر والتوزيع،2003.
- الخطيب، رداح وأحمد الخطيب ووجيه الفرح . *الإدارة والإشراف التربوي، اتجاهات حديثة* .الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.1987,
- خضر ،عبد العال . *خصائص معلم الصف وكفاياته الأساسية*. مركز التطوير، فلسطين: غزه،2007.
- السعودي، علاء الدين ، *برنامج لتنمية مهارات القراءة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية* . رسالة دكتوراة : جامعة عين شمس ، القاهرة. 2007.

- الشريدة، هارون ,*دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلم الصف* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.1993.
- دحلان، عمر . *تقدير كفايات معلم الصف المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين*.بحث مقدم للمؤتمر التربوي، معلم الصف الفلسطيني الواقع والمأمول،2009.
- الزهراني، علي . *دور الإشراف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة المخواة*. من وجهة نظر معلم الصف والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة،2004.
- طعيمة، رشدي" . *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*" ،2000.
- الطعاني، حسن . *النظام التربوي الأردني وفق رؤية تربوية تطويرية*. الكرك: مركز يزيد للنشر،2004.
- الفاهمي،حسن . *الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينتي الدراسة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة،2000.
- مصطفى، وأنتصار محمود، *دور المشرفين التربويين في تحسين أداء معلم الصف حديثي التعيين في محافظة جرش*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن،1997.
- .مورو . *تطور مهارتي تعليم القراءة والكتابة في السنوات الأولى*. ترجمة سناء شوقي حرب ، دار الكتاب الجامعي ، العين: الإمارات ،2004.
- النجادات، عواد. *دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية كما يراه معلم الصف في مدارس محافظة معان الثانوية الحكومية* . رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك. الأردن،1991.
- نصر ،حمدان علي مناصرة ،يوسف عثمان(2006). *مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم* . بحث مقدّم لمؤتمر مجمع اللغة العربية الأردني بعنوان: اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى ومرحلة ما قبل معلم الصف، المنعقد في عمان في الفترة ما بين 26-28 تشرين الأول،2006.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية . *برنامج التنمية المهنية المستدامة* . المناهج الجديدة للصفوف الثلاثة الأولى ، عمان: الأردن،2014.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية . *إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي مديرية الإشراف التربوي برنامج التنمية المهنية للمشرفين التربويين* . (في أثناء الخدمة). دليل تدريب رؤساء أقسام التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، الأردن،2011.

المراجع الأجنبية:

- Bramblett, p. Cope , *An Analysis of new Teacher program in Northern Arizona University*, DAL." A611- 3. P. 824, 2000.
- Bailey, patrich Teaching Gegraphy London , *David charles new town* abbot,1994.
- Connor, Mary،Pokora, Julia. *Coaching And Mentoring At Work: Developing Effective Practice*, Developing Effective Practice, , Open University Press,2007.